

2/99- شرح رياض الصالحين باب استحباب تقديم اليمين- أد

سامي بن محمد الصغير - 82 ذو الحجة 441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) في رياض الصالحين في باب في باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله -

[00:00:20](#)

الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. قولها رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن. اي - [00:00:40](#) يستحسن ذلك ويسر به ويحبه. وذلك ان الاعجاب على اقسام ثلاثة. القسم الاول عجب استحسان ومحبة وسرور. وهذا قد يكون شرعيا وقد يكون جبليا طبيعيا. مثال الشرع ما في هذا الحديث. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم - [00:01:00](#) ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وقد يكون طبيعيا كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى يعني يسر بذلك ويحبه. القسم - [00:01:30](#)

الثاني من اقسام العجب عجب انكار وسببه خروج الشيء عن نظائره وما ينبغي ان يكون عليه وهذا النوع ثابت لله عز وجل. ومنه قول الله عز وجل في قراءة سبعية بل عجت ويسخط - [00:01:50](#) ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من شاب ليست له صبرة. والقسم الثالث من اقسام الاعجاب عجب استفهام واستغراق وسببه خفاء الشيء على المتعجب والمستغرب عدم امكان وقوعه وهذا محال على الله عز وجل. وقوله كان يعجبه التيمم اي البداية باليمين - [00:02:10](#)

وهذا فيما فيه عدوان كاليدنين والرجلين ونحوهما. واما ما كان عضوا واحدا فانه يطهر او يغسل مرة واحدة. كان يعجبه التيمم في تنعله اي في بداءته التنعل. يعني في لبس النعل واما الخلع فانه يكون بالشمال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى - [00:02:40](#)

واذا خلع فليبدأ باليسرى. وترجله الترجل او الترجي تسريح الشعر ودهنه كورة بضم الطاء يعني في تطهره. وهذا كما تقدم انما يكون فيما فيه عدوان. وفي شأنه كله الشأن هنا الامر يعني في جميع اموره. وهذا تعميم بعد تخصيص. فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولاً - [00:03:10](#)

مشروعية البداية باليمين فيما ذكر في الحديث. والقاعدة في هذا الباب ان اليسرى تقدم للادى واليمنى فيما سوى ذلك. فالاقسام ثلاثة الاول ما دلت السنة على البداية فيه باليمين كالوضوء والغسل والاكل والشرب ولبس النعل ونحو ذلك. والقسم الثاني ما دلت السنة - [00:03:40](#)

على البداية فيه بالشمال او استعمال الشمال كالاستنجاء والاستجمار ودخول الخلاء ونحو ذلك. والقسم ما لم يرد في السنة البداية فيه باليمين او الشمال فانه يبدأ فيه باليمين. وفي هذا الحديث ايضا دليل على - [00:04:10](#)

اكرام اليمين وانها مكرمة. ولهذا اليمين مفضلة على الشمال شرعا وقدرًا. اما قدرًا فالغالب ان اليمين اليد اليمنى والرجل اليمنى اقوى من الشمال. واما شرعا فلانها تقدم ما فيه الاكرام والاحترام. فالمشروع للانسان ان يحرص على البداءة باليمين ولا سيما فيما يتعلق -
[00:04:30](#)

في عبادته كالطهارة الوضوء والغسل ونحو ذلك. واختلف العلماء رحمهم الله في سواك يعني اذا اراد الانسان ان يستاك هل يستاك بيسراه او باليمين؟ فالمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله انه -
[00:05:00](#)

يستاق باليسرى لان السواك ازالة اذى. وقيل انه يكون باليد اليمنى لانه من جملة تطهر والتنظيف فيدخل في عموم وطهوره. وقيل بالتفصيل وهو ان استاك لتحصيل السنة فانه يكون باليمين. وان استاك لازالة الاذى والقدر فانه يكون بالشمال. وفي هذا الحديث -
[00:05:20](#)

ايضا دليل على ان العبد الموفق هو الذي تكون عاداته عبادات. وذلك باستحضار النية في كل ما يفعل وفي كل ما يذر. فاذا استحضر النية في الامور الجبلية والامور الطبيعية فانها -
[00:05:50](#)

تنقلب الى عبادات. فكلنا ينام وكلنا يأكل وكلنا يشرب وكلنا يلبس وكلنا يخلع. فالانسان اذا حرص عند اكله وعند شربه على استحضار النية فان اكله وشربه يكون عبادة. اذا اراد -
[00:06:10](#)

ان يأكل يستحضر انه باكله يتنعم بنعم الله عز وجل. وانه يحفظ قوة بدنه. وهكذا الشرب. ويحرص وايضا عند الاكل على الاتيان بالسنن والمشروعات من التسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه. هكذا ايضا عند اللبس -
[00:06:30](#)

يحرص على ان يبدأ باليمين وان يخلع بالشمال فحينئذ تنقلب هذه الامور التي هي عادات وامور الى عبادات يثاب عليها. والمخدول هو الذي تكون عاداته عادات. فتجد انه توضأ ويصلي من غير استحضار نية التقرب الى الله تعالى. وهذا وان كان عمله مجزئا تبرأ -
[00:06:50](#)

به الذمة ويسقط به الطلب عند الله تعالى الا انه يفوت على نفسه خيرا كثيرا واجرا عظيما. وفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبيينا محمد -
[00:07:20](#)